

لحود: خطاب الحريري في الببال كان حاداً وخطاب نصرالله أتى صادقاً

لفت الرئيس العماد إميل لحود إلى «أن الأجواء الحوارية السائدة حالياً، وهي حوارات ثنائية يؤمل منها أن تؤدي إلى بعض الرؤى المشتركة، التي قد تسهل معالجة الأمور المتعلقة بمسلماتنا ووثباتنا واستحقاقاتنا الوطنية، إلا أن الخطاب الأخير للرئيس سعد الحريري في الببال لمناسبة مرور عشر سنوات على اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، كان حاداً في مقاربة بعض المسائل الحساسة، التي لا يربح أحد من الحدة فيها، وذلك من منطلق أن لبنان لا يستطيع التمكن لتدابير حاداً المنطقت عليه، أو التاني بنفسه عن إرهاب عمدي تكفيري ممنهج لا يقف عند أي حدود أو أقطار، بدليل عدوانه المستمر والجائم على جردنا الشرقية وغدره بالجيش الوطني الباسل وأسره العسكريين من جيشنا وأماننا».

وقال في بيان: «لا يكفي أن يذكر إعلان ما عرضنا في نصوص أممية كي تصبح هذه الإعلانات بمثابة الموائيق والدساتير أو العظات الحامية للبنان، الذي يتعرض كسائر الدول المستهدفة إلى أشتع أنواع الإرهاب، لا بل إن ما يتعرض له لبنان وسورية هو إرهاب من نوعين، إرهاب دولة من «إسرائيل»، وإرهاب تكفيري عمدي من «داعش» و«النصرة»، وهما وجهان لعملة واحدة».

ورأى لحود: «أن الحريري يَكِلُ الإِذاعة إلى شباب مقاوم وإلى رئيس شقيق يتصدى لإرهاب كوني في بلده بنجاحات ميدانية محققة، وهو على قاب قوسين من أن يجعل سورية أقوى بعد هذه التجربة البريرة التي أَرادَ القيّون عليها في الغرف المظلمة خدمة «إسرائيل» أولاً وأخيراً، في حين أن هناك حكمة وكننا يعرف كيف نشأت في غربة عن



محمد حمية

أطل الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في ذكرى الشهداء القادة السيد عباس الموسوي والشيخ رافع حرب وعمار مغنية، وكعادته وضع السيد النقاط على الحروف في كثير من ملفات المنطقة، محمداً مواقف الحزب وبوصلة المواجهة في المستقبل، لكن اللافت في هذا الخطاب هو توجيه الكلام إلى كل اللبنانيين وليس فقط إلى شريحة محددة وإلى كل شعوب المنطقة أيضاً، وحمل رسائل تحذيرية إلى دول الخليج.

بعد أن تطرق إلى الوضع الداخلي بوقت قصير توسّع في ملف الإرهاب الذي يهدد المنطقة بكاملها، شارحاً أبعاد هذا الخطر والسياسات الغريبة والخليجية الخاطئة تجاهه والتي سترتد سلباً عليها.

لا شك في أن السيد نصرالله لم يتحدث عن الإرهاب في حدوده الضيقة، بل دعا إلى تعاون دول المنطقة كلها لمواجهة هذا الخطر، ورسم حدوداً جديدة لدور الحزب في مواجهة الإرهاب وذلك برّده على من يطالب حزب الله بالانسحاب من سورية بالدعوة إلى «الذهاب سوية إلى سورية والعراق وإلى أي مكان نواجه فيه هذا التهديد الذي يهدد أماننا».

فهل أسقط السيد نصرالله قواعد الاشتباك مع الإرهاب وفتح ميادين الحرب معه بعد أن أسقطها وفتحها مع «إسرائيل» في خطابه السابق؟ وماذا يعني ذلك؟

وهل مشاركة مقاتلي حزب الله إلى جانب الجيش السوري في العملية العسكرية في جنوب سورية هو البيان رقم 2 بعد أن كانت عملية مزارع شبعا البيان رقم 1؟

المواجهة المزدوجة

منسّق شبكة أمان للبحوث والدراسات أنيس النقاش يجيب على هذه الأسئلة في حديث إلى «البناء» معتبراً أن خطاب السيد نصرالله يتسم بالشمولية، أي أنه لم يعد ممكناً تقسيم الساحات التي يوجد فيها إرهاب بقوة، إن كان في سورية أو العراق أو مصر أو ليبيا، وأصبح من الواضح وجود سيناريو مؤامرة كبيرة تستخدم هذا التعلّم من التكفير والتطرف الإسلامي لأغراض سياسية كبيرة، وبالتالي مواجهته تتطلب تشابك أيدي الجميع.

وكشف النقاش أن هذا المنطق شكّل قناعة لدى حزب الله منذ فترة طويلة، ولكن الأحداث اليوم أثبتت صحة نظريته وتحليلاته وبتات بإمكان السيد نصرالله أن يتحدّث بقوة ويدعو الجميع إلى الذهاب إلى سورية وليس التأمّر عليها، وأن خطر الإرهاب لا يمكن أن يتوقّف عند حدود معينة خصوصاً أن أبعادها سياسية تهدف إلى تدمير مقدرات الأمة وتفتيت نسجها الاجتماعي وهذا ما يتشكل الخطر الأكبر.

السيد نصرالله شبّه في خطابه المشروع التكفيري بالمشروع الصهيوني ما يفرض على الحزب مواجهة مزدوجة، وهنا أشار النقاش إلى أن مواجهة هذين المشروعين هي على قدم وساق، وحزب الله يعتبرهما في الدرجة نفسها من مهمات المقاومة وكل من يريد وحدة النسج الاجتماعي لدول المنطقة وتآزرها وتعاونها على عكس ما يريد التكفيرون و«إسرائيل».

بيان رقم 2

وتوقع النقاش عند انتهاء العمليات العسكرية التي تخوضها المقاومة والجيش السوري معا في الجنوب، أن تصدر المقاومة البيان رقم 2 وتشرح أبعاده وما حققه، ما يشكل استكمالاً لإرادة المقاومة ولأن بيان ترد على عدوان الفيلقراطية وثانياً باستكمال ما كان الأخوة الشهداء يقومون به في الفيلقراطية وهو بناء جبهة مقاومة في الجolan السوري.

أما الكاتب والمحلل السياسي الدكتور وسيم بزّي فاعتبر في حديث لـ«البناء» أن خطاب السيد نصرالله كان معنياً بشكل أساسي ومباشر بتطهير الدور الاستراتيجي الحاسم التي تؤبّد المقاومة، وليست فقط بالتصدي للإرهاب على مستوى لبنان وسورية والعراق بل في أي ساحة يمكن أن تقتضي هذا الظهور المقاوم والحاسم، كما يظهر الدور الاستراتيجي للمقاومة في إعادة رسم معالم الجغرافيا السياسية لمنطقة المشرق التي تتعرض لعملية إعادة خلط وعجن كما قال السيد.

وبين الكاتب والمحلل السياسي غالب قنديل إن الجوهر في خطاب السيد هو تأكيد طبيعة المعركة التي تخوضها شعوب المنطقة في مواجهة الإرهاب التكفيري والعدوانية الصهيونية

وقط طويل حتى انكشفت حقيقةتهم وسقطوا سقوطاً ذريعاً لتحل محلهم عصابات «داعش» و«النصرة» واتباعهما».

وقال شكر: «هذه الحقيقة يجب أن تشكل مثقالاً للالتزام الدعوة التي أطلقها السيد حسن نصرالله لنشُد قواها ونوجهها بالاتجاه الصحيح الذّهاب إلى أي مكان في لبنان وسورية أو العراق لمقارعة الخطر الحقيقي الذي يهددنا ويهدد مستقبل أجيالنا».

وأكد النائب باسم الشاب أننا «لن نذهب سواء إلى خارج حدود لبنان لحمايته، فنحن نطرح موضوع لبنان أولاً وموضوع النائي بالنفس»، لافتاً إلى «أن خطاب نصرالله أظهر موقفاً جديداً للحزب، فالوقوف القديم كان أننا نلعن الحزب في الظاهر أما اليوم فيجري الحديث عن دعوة إلى الذهاب سوية لمحاربة الإرهاب».

ورأى «أن الموجة التكفيرية والإرهابية تستدعي التهنئة في الداخل من خلال متابعة الحوار، وهذا ما أكد السيد نصرالله، كما تستدعي إعادة الاعتبار للدولة من هنا جاء كلامه عقلائيًا ومهادناً، وشد على الحاجة إلى دعم القوى الأمنية والجيش اللبناني في مواجهة الإرهاب».

وقام وفد قيادي من حركة الأمة، ولمناسبة الذكرى السنوية للقادة الشهداء، بزيارة ضريح الشهيدين عماد مغنية ونجله جهاد، في روضة خراباء».

والشعوب والجيش ومستقبل العالم، كما أن السيد أكد أن المقاومة موجودة في هذه الجبهات وتلك الساحات المشتركة لردع «إسرائيل» أيضاً، وهي الساحات نفسها التي نخوض فيها حربنا للتخلص من الإرهاب التكفيري دفاعاً عن شعوبنا.

كذلك فسّر بزّي تجاهل السيد نصرالله لكلام الحريري بأنه متعمّد، معتبراً أن وزن الكلام الذي قاله السيد تجاوز بمفاعيله كثيراً تفاصيل خطاب الحريري، لكن في الوقت نفسه هذا لا ينفي أن الطرفين موجودان على طاولة حوار واحدة والتفاني على المشتريات قائم، شرط أن يقرن فريق 14 آذار منطلقه المواجه للإرهاب بالفعل، وهذا يتطلب مجموعة عناصر أهمها تأمين الغطاء الوطني للجيش اللبناني لكي ينخرط أكثر في المعركة والتسليم بضرورة التنسيق مع الدولة والجيش في سورية والإقرار بالدور الحاسم التي تؤبّد المقاومة تكاملاً مع الجيش، والأهم هو تأمين مظلة سياسية لكل هذه العناصر قبل استحقاق ذوبان الثلج الذي سيفرض على لبنان معركة حاسمة مع هذا الإرهاب وليس الاستمرار بسياسة «اليعونة» التي تسمح لهذا الإرهاب بأن ينفذ إلى نقاط ضعفنا بين القبّة والأخرى.

التجاهل المتعمّد والمعركة المنتظرة

على رغم هجوم الحريري على حزب الله والمقاومة واستفزاز جمهورها إلا أن السيد نصرالله لم يخاطب الحريري ولا عائلته ولا جمهوره بالمستوى نفسه، بل خاطبهم بلغة المواساة والعزاء والتحية، مؤكداً: «استمرار الحوار مع تيار المستقبل والتعاون لوضع استراتيجية وطنية لمكافحة الإرهاب والتسليح بين الجيشين اللبناني والسوري لمواجهته».

فلماذا تجنّب السيد نصرالله الرد المباشر على مواقف الحريري؟ وهل ضرورة وضع استراتيجية وطنية لمكافحة الإرهاب تشكل نقطة التقاء مشتركة بين المستقبل وحزب الله؟ وهل يسبق وضع هذه الاستراتيجية ذوبان الطلوج في جردو عرسال تليه مواجهات جديدة على مساحة جبهات المنطقة الحدودية؟

ورسائل تحذير إلى دول الخليج

لم يعد خافياً الدور الذي يؤديه بعض دول الخليج في دعم وانتشار الإرهاب الذي يشكل خطراً عليها أيضاً، ما استدعى السيد أن يوجه رسائل تحذير لها من هذا الخطر المحدق بها، لعلها تستفيق قبل فوات الأوان، مذكراً إياها بأن مكة والمدينة في السعودية هما هدفاً لـ «داعش»، فعن أي خطر تحدث السيد؟

اعتبر النقاش أن دول الخليج هي التي أخرجت هذا المارد الإرهابي من قفصه وسلحته ومولته والأّن شرعت بوجود خطر يتجاوز الحدود وعليها أن تستفيق وتعرّف أن كل ما يوجهه الأميركي هو لمصلحتها ومصلحة أمتها وخصوصاً أنها لم تحقق أهدافها كما كانت تمنّى، ويقول لها السيد إذا أردت أن تفكروا بطريقة صحيحة عليكم أن تضعوا أيديكم بيد القوى الحية في المنطقة للتضام على هذا الخطر الإرهابي الذي يهدد الجميع وإذا لم تستفيقوا ستدفعون الثمن بالتأكيد.

واعتبر بزّي أن المسألة تجاوزت بالأهمية سقوط قواعد الاشتباك مع الإرهاب، وبق ناقوس الخطر لكل المنعنين في الداخل والخارج خصوصاً في الخليج العربي بأن سياسة العنامة ودفن الرؤوس في الرمال والدعم الانتفاخي لهذا الإرهاب قد انتهت مفاعيلها، وأنكم أمام استحقاق أن هذا الإرهاب آت للنيل من عروشكم وأن ما يقوم به اليمن والعراق في التصدي للإرهاب هو عملياً الذي يحمي دول الخليج، وأيضاً كان السيد حازماً في تأكيد أنها حينما تصر على دعم الإرهاب في سورية هي من ينطج رأسه في جبل وهذا يعني أن فقة المقاومة الكبيرة بحضورها وقوتها في سورية وأهمية المعركة التي تخوضها.

كلمة عالماشي



مع الفنان أحمد الزين

”أبو الحباب“

بيث من الخميس إلى الأحد

الساعة 4:30 PM

كتابة: أحمد ترمس

إخراج: جواد شكري



إذاعة النور
91.9 FM

عون يسحب الثقة من مقبل

اعتبر رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون «أن الفراغ موجود والتعميد الذي يحصل غير شرعي، والحكومة تمثّل لتعبئة الفراغ لكن الفراغ سيستمر لأن التعميد غير شرعي».

وأشار خلال ترؤسه اجتماع التكتل الاسبوعي في الرابية إلى «أن كل أنظمة جيوستراتيجية العالم إذا قتل القائد يحل مكانه مساعده، وإذا غاب المساعده يتسلم المسؤولية الضابط الأعلى رتبة»، لافتاً إلى «أنه يفكر بقانون ويقوعد يجب أن تحترمها القيادات العسكرية والسياسية»، وقال: «لنر ماذا يحصل في المؤسسة العسكرية، لأن ضباطها يعانون من هبوط بالمعنويات بسبب عدم احترام القوانين وخصوصاً بشأن مسائل التعميد».

ورأى عون: «أن القرارات التي تأخذها الحكومة غير ميثاقية وغير شرعية»، مشيراً إلى «أن المادة 25 تقول إن تعيين الضباط يأتي بمرسوم يصدر عن وزير الدفاع الوطني»، موضحاً: «أنه في القانون العسكري ما من تعديد للضباط، ولا يمكن لأي سلطة أن تضرب التراتبية العسكرية وتفرض بدعة التعميد»، وأضاف: «إننا نسحب الثقة من وزير الدفاع سمير مقبل لتجاوز الصلاحيات في ممارسة الحكم والتفاهي عن المخالفات الممارسة»، ودعا الحكومة إلى «تصحيح هذه الأخطاء»، وأبدى خشيته من «أن نصيب قصة التعميد كل الحكومة، وهذا الموضوع خطر لأنه يؤدي إلى تفكيك الدولة، وهذا الوضع غير مقبول قطعاً، ونحن نعبر عنه من خلال سحب الثقة من مقبل».

وأكد أنه «لا بد للعمل الإرهابي في يوم ما أن يطاول الدول التي انتجته»، وأعرب عن «إدانة التكتل للعمل الإرهابي في ليبيا والذي تم خلاله إعدام الأقباط المصريين»، معتبراً: «أننا نعيش في عصر الخبث والكذب والنفاق وأغلب الدول تلعن بعكس ما تعمل على الأرض».

الحريري يلتقي جنبلاط وقهوجي

شدت كتلة المستقبل على «ضرورة انصراف القوى السياسية اللبنانية للعمل من أجل التوافق لانتخاب رئيس جديد للجمهورية لأن استمرار حالة الشغور الرئاسي تفاقم المخاطر والخسائر اللاحقة للبنان ولا سيما في ظل تصاعد حدة المخاطر من الأوضاع السائدة في المنطقة والعالم».

وأملت الكتلة في بيان تلاه النائب عماد حوري بعد الاجتماع الذي ترأسه الرئيس سعد الحريري، «أن تتكمن الحكومة من العودة إلى العمل وفق الأصول القانونية والدستورية ومن دون اعتماد أعراف جديدة خارجة عن الدستور تزيد من التعقيدات وتربك عمل المؤسسات».

وكان الحريري بحث مع رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط الأوضاع السياسية والمستجدات المحلية والإقليمية الرامته من مختلف جوانبها. واستقبل الحريري السفير البريطاني في لبنان توم فلتشر، في حضور مستشار الرئيس الحريري للشؤون الأوروبية باسيل يارد وناذر الحريري، وكان عرض لمجمل الأوضاع والتطورات الرامته.

كذلك، استقبل الحريري في حضور نادر الحريري سفير روسيا ألكسندر زاسبيكين الذي أكد «أن الجانب الروسي يقدر تقديراً عالياً مواقف الرئيس الحريري في سبيل تثبيت مبادئ العيش المشترك والاعتدال وتوطيد سيادة واستقلال ووحدة لبنان»، وشد على «أن العمل يجري لإتزام صفقة الأسلحة الروسية إلى لبنان في شكل صحيح وطلائقاً من تجربة الماضي وفي المرحلة الرامته، كما من المتوقع أن تكون هناك نتائج ملموسة لإفادة الدولة اللبنانية»، وعرض الحريري مع قائد الجيش العماد جان قهوجي، الأوضاع الأمنية.

